Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محبة الله أغلب عليه ﷺ من معنى الخوف ، فكان يطيل الركوع حتى يخيل الى من يراقبه أنه ربما قد نسي السجود . وكان يقيم صلاته من بدء الوحي في فناء بيت الله أمام المشركين الذين كانوا يعادونه ويؤذونه إيذاء شديدا . وقد هجم عليه بعض المشركين وهو في الصلاة فلم يترك صلاته خوفا منهم . وكان جنباه يتجافيان عن المضجع ، وكان قليلا من الليل ما يهجع ، ويبيت ساجدا أو قائما والناس نيام . وأشد ما يكون إقام الصلاة حين يلتقي الجمعان في ساحة الحرب والسيوف مصلتة والرماح مشرعة والقلوب واجفة ، ومع ذلك فانه اذا حان وقت الصلاة والحرب كما وصفناه ، اصطف المسلمون للصلاة ونبيهم إمامهم . فيتناوب بعضهم الصلاة وبعضهم الحرب وإمامهم ثابت في الحالين الى أن يؤدوا فريضة الله لا يمنعهم عنها مانع .

أيها القارىء ، أحب أن اطوي لك من صحائف القرون السالفة ثلاث عشرة ورقة لأعود بك الى السنة الثانية من الهجرة . فتعال معي ننظر الى ساحة بدر : هؤلاء مؤمنون ، وهؤلاء مشركون . لقد التقى الجمعان ، واشتد القتال بين المشركين والمؤمنين ، وحمي وطيس الحرب . أين هو الرسول يا ترى ؟ ها هوذا ساجد بين يدي رب العالمين يدعوه ويسأله النصر المبين بقلب ذاكر ولسان بالدعاء ناطق وناصية لعظمة الله ساجدة على الارض . لقد أقام الصلاة لأوقاتها ولم يؤخرها الا مرتين : فقد فاتته مرة في غزوة الخندق حين تألب عليه المشركون واليهود ولم يمهلوه حتى يؤديها في وقتها ، ومرة أدلج الليل بطوله ثم غفا غفوة هو وأصحابه فطلعت عليهم الشمس ولم يستيقظوا حتى أيقظتهم بأشعتها ، فقضى ما فاته من الصلاة . ثم لم تفته ﷺ حتى في مرضه الذي توفي فيه ، بل قد اشتد به المرض ووهنت قوته فخرج مع ذلك متهاديا بين رجلين من